وله وقد كتب إلى بعض أصحابه يذكره بالأيام السوالف .

(أبا حسن لعمرك إن ذكري ... لأيام النعيم من الصواب) .

(أمثلي ليس يذكر عهد حمص ... وقد جمحت بنا خيل التصابي) .

(ونحن نجر أثواب الأماني ... مطرزة هنالك بالشباب) .

(وعهد بالجزيرة ليس ينسى ... وإن أغفلته عند الخطاب) .

(هو الأحلى لدي وإن حماني ... عن العسل اجتماع للذباب) .

أشار إلى المحبوب وكان كثير الاجتماع به في جنة لوالده على وادي العسل وقال .

(جنة وادي العسل ... كم لي بها من أمل) .

(لو لم يكن ذبابها ... يمنع ذوق العسل) .

قال ابن سعيد ولما التقينا بتونس بعد إيابي من المشرق وقد ولج ظلام الشعر على صباح وجهه المشرق قلت لأبي الحجاج مشيرا إلى محبوبه وقد غطى هواه عنده على عيوبه .

(خل أبا الحجاج هذا الذي ... قد كنت فيه دائم الوجد) .

(وانظر إلى لحيته واعتبر ... مما جنى الشعر على الخد) وا سبحانه يسمح للجميع في هذا الهزل الشنيع ويصفح عنا في ذكره إنه مجيب سميع